وصورته كتابة انت الغنى الذى لا اغنى منك ولا استغنى
لاحد عنك وانا الفقير الذى لا افقر منى بحسب يقينى لا ظنى
اليك ولا احوج منى لما فى يديك من استفهامية للتعظيم
الذى لا يملك شيا سواك فيغنيه ويدنيه ويعطيه ما
يعينه يا عزيز سلف الكلام على معناه واما خواصه فمن
اكثر من ذكره كان مهابا عند جميع الناس امنا بعد خوف عزيزا
بعد ذل ومن ذكره اربعين صباحا كل يوم اربعين مرة اغناه
الله واعزه ولم يحوجه لاحد ومن اضاف اليه العظيم ظهر عليه
حال العز والتعظيم ومن اكثر من ذكره بحضور قلب خلى عن
الشواغل وسال ان يسخر له بعض عوالمه عاين الاجابة ومن
وضعه فى مربع منداخل ورسمه فى لوح فضة والقمر فى الميزان
او الثور بريا من النحوس وبخره بالعود والزرنيه وحمله وذكره
فى كل وقت ١٧٧ رقاه الله الى جنابه ورفع قدره واغنا
فقره ودفع عنه كل سوء بفضله وطوله وهذه صورته انت
العزيز الذى لا اعز منك فى شهودى وانا الذليل الذى
لا ذل منى اليك عند مقابلة عزك يا معبودى من للذليل
الذى لا عز له الا بك ينفع عنه الذلة الا بجنابك سوالك اذا انت
الذى تعز من تشاء من احبابك وتذل من تشاء ممن حكمت عليه
بالاعراض عن بابك بيدك الخير انك على كل شئ قدير فان الذل
لغيرك حجاب وطرد عن الباب قال سيدى الشاذلى سالت استاذى
عن قوله عليه الصلاة والسلام المومن من لا يذل نفسه فقال

لهواه

لهواه بل يذلها لمولاه وقال تلميذه المرسى رضى الله عنه والله
ما رايت العز الا فى رفع الهمة عن الخلائق وقال تلميذه سيدى احمد
ابن عطا الله رحمه الله تعالى يقال لك اذا استندت لغير الله
ففقدتك انظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفا وقال تلميذه
سيدى داود بن باخلا رضى الله عنه ما ذل قلب لبارئه الا
افاده نورا وخيرا يا قوى ومعناه التام القدرة الذى لا يلحقه
ضعف ولا يمسه نصب وقيل هو الذى لا يستولى عليه العجز
بحال اذ له القدرة التامة البالغة الى الكمال والفرق بين الحول
والقوة والقدرة ان الحول اول التوجه للفعل والقوة ظهور
الاحساس بصورته والقدرة تناوله وقال سيدى محمد القونوى
رضى الله عنه القوى بمعنى القادر وهو القوى بما هو عليه من
العزة والاقتدار بالجمع بين الاضداد واعلم ان اثار هذا الاسم
لا تظهر الا على العبد الجامع وهو الانسان الكامل ولهذا ما
سمع قبل خلق ادم لا حول ولا قوة الا بالله وفى الخبر ان جبريل
عليه السلام لما علم ادم اداب الطواف بالبيت قال انا طفت
بالبيت قبل ان تخلق بكذا وكذا الف سنة فقال له ادم فما كنت
تقول عند الطواف قال كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر فقال ادم وانا زيدكم لا حول ولا قوة الا بالله
فاختص ادم بهذا الذكر والكمل من ورثته الذين لم يسبق
صفة من الصفات الالهية الا وظهرت فى مراتب وجودهم ولما
كان الممكن محل ظهور الاقتدار الالهى حيز ضعف امكانه بقوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)